

الأساليب الحديثة للتحليل المالي ودورها في جودة التقارير المالية وتقويم الأداء المالي
دراسة ميدانية على شركات المساهمة في سوق الخرطوم للأوراق المالية

**Modern Financial Analysis Methods And Their Role In The Quality Of
Financial Reporting And The Evaluation Of Financial Performance - A Field
Study On Joint-Stock Companies In The Khartoum Stock Exchange**

د. عبد الله أمير علي الشيخ الفكي*1

مدير مالي شركة سودان بابل للطرق والجسور - السودان

[E-mail : shakh.ameer.2025@gmail.com](mailto:shakh.ameer.2025@gmail.com)

تاريخ النشر: 2025/07/26

تاريخ القبول: 2025/07/09

تاريخ الاستلام: 2025/07/02

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقييم أثر الأساليب الحديثة للتحليل المالي، المتمثلة في مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs)، التدفقات النقدية المخصومة، والنسب المالية المتقدمة، على جودة التقارير المالية وتقويم الأداء المالي في شركات المساهمة بسوق الخرطوم للأوراق المالية. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين هذه الأساليب وجودة التقارير المالية وتقويم الأداء المالي. أوصت الدراسة باعتماد هذه الأساليب لتعزيز الشفافية ودقة الإفصاح المالي، مما يدعم اتخاذ قرارات استثمارية وإدارية أكثر فاعلية في الشركات السودانية.

المصطلحات المفتاحية: جودة التقارير المالية، مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs)، التدفقات النقدية المخصومة،

تصنيف JEL : M41, G32, G14, L25, C83

Abstract:

The study aimed to assess the impact of modern financial analysis methods specifically Key Performance Indicators (KPIs), discounted cash flows, and advanced financial ratios—on the quality of financial reporting and the evaluation of financial performance in joint-stock companies listed on the Khartoum Stock Exchange. The results revealed a statistically significant positive relationship between these methods and both the quality of financial reports and the assessment of financial performance. The study recommended adopting these approaches to enhance transparency and the accuracy of financial disclosure, thereby supporting more effective investment and managerial decision-making within Sudanese companies.

Keywords: financial reporting quality, KPIs, discounted cash flows,

Jel Classification Codes: M41, G32, G14, L25, C83

*المؤلف المرسل: عبدالله، أمير علي الشيخ الفكي، البريد الإلكتروني: shakh.ameer.2025@gmail.com

مقدمة

تطورت الأساليب المالية المستخدمة في تحليل أوضاع الشركات بشكل ملحوظ، إذ بدأت بطرق تقليدية تستند إلى القوائم المالية الأساسية والمؤشرات البسيطة، ثم أخذت هذه الأساليب تتطور تدريجياً مع تطور الأسواق المالية واتساعها وتعقدتها، لتشمل في العقود الأخيرة أساليب حديثة مثل التحليل باستخدام مؤشرات الأداء الرئيسي (KPIs)، والتحليل بالتدفقات النقدية المخصومة، والنسب المالية المتقدمة. هذا التطور التاريخي للأساليب الحديثة للتحليل المالي لم يأت بمغزل عن الحاجة الملحة لدى المؤسسات لاتخاذ قرارات رشيدة قائمة على بيانات دقيقة وشاملة، حيث أصبحت هذه الأساليب تمثل الإطار العلمي والمنهجي لفهم الأداء المالي للمؤسسات وتوجيه إدارتها نحو تحقيق أهدافها الاستراتيجية، بما تتضمنه من مفاهيم ترتبط بالقياس الكمي والنوعي لمختلف جوانب الأداء.

لقد شهدت جودة التقارير المالية تطوراً كبيراً مع تطور متطلبات الأطراف ذات العلاقة بالشركات، حيث انتقلت التقارير المالية من مجرد عرض للبيانات المالية إلى تقارير متكاملة تعكس الأداء الشامل للشركة وتوفر معلومات دقيقة وشفافة تساعد في اتخاذ القرار. وارتبط مفهوم جودة التقارير المالية تاريخياً بتطور معايير المحاسبة والإفصاح المالي، إذ تعززت أهمية الجودة مع تزايد الحاجة إلى معلومات مالية موثوقة تخدم المستثمرين، والإدارة، والجهات الرقابية، وتجعل من التقارير أداة رئيسية في بناء الثقة بسوق الأوراق المالية.

أما تقييم الأداء المالي فقد نشأ كمتطلب أساسي منذ نشأة الشركات المساهمة وتوسع الأسواق المالية، حيث كان التركيز في البداية على مؤشرات الربحية والسيولة، ثم تطور المفهوم مع تطور أدوات التحليل المالي ليشمل تقييم الكفاءة التشغيلية والقدرة على النمو والاستدامة المالية. وقد أصبح تقييم الأداء المالي أداة لا غنى عنها في تحديد نقاط القوة والضعف في الشركات، وتوجيه السياسات المالية والإدارية نحو تحقيق الأداء الأمثل.

تأسيساً على ما سبق، يبرز دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي كعامل مهم في تحسين جودة التقارير المالية وتقييم الأداء المالي، إذ تتيح هذه الأساليب للمؤسسات استخدام أدوات كمية ونوعية متقدمة لقياس الأداء، مما يساهم في زيادة دقة وشفافية التقارير المالية وتقديم صورة شاملة عن الوضع المالي للشركات، وبالتالي دعم عمليات التقييم واتخاذ القرار من قبل مختلف الأطراف ذات العلاقة.

1.1. مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة في الحاجة المتزايدة لجودة التقارير المالية وتقييم الأداء المالي في شركات المساهمة، حيث شهدت الأسواق المالية العالمية والمحلية العديد من الأزمات المالية التي كان ضعف جودة التقارير المالية أحد أسبابها، إلى جانب تقييم الأداء المالي غير الدقيق الذي أدى إلى اتخاذ قرارات استثمارية وتمويلية خاطئة وأثر سلبي على استقرار الأسواق وثقة المستثمرين. وقد أظهرت تجارب سابقة، مثل الأزمة المالية العالمية 2008، أن غياب الإفصاح المالي الجيد والتحليل المالي المتقدم كان له دور محوري في تفاقم الأزمات المالية، ما يؤكد خطورة إهمال هذين المتغيرين في البيئة المالية السودانية. وبناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تحسين جودة التقارير المالية وتقييم الأداء المالي في شركات المساهمة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، ويُطرح التساؤل الرئيسي: إلى أي مدى تساهم الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية وتقييم الأداء المالي في شركات المساهمة بسوق الخرطوم للأوراق المالية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية:

- ما مدى العلاقة بين التحليل باستخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وجودة التقارير المالية؟
- ما مدى العلاقة بين التحليل باستخدام التدفقات النقدية المخصومة وجودة التقارير المالية؟
- ما مدى العلاقة بين التحليل المالي باستخدام النسب المالية المتقدمة وجودة التقارير المالية؟
- ما مدى العلاقة بين التحليل باستخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وتقييم الأداء المالي؟
- ما مدى العلاقة بين التحليل باستخدام التدفقات النقدية المخصومة وتقييم الأداء المالي؟
- ما مدى العلاقة بين التحليل المالي باستخدام النسب المالية المتقدمة وتقييم الأداء المالي؟

2.1. أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من الناحية العلمية والعلمية على النحو الآتي:

❖ الأهمية العلمية

تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية كبيرة من خلال تناولها موضوعاً حديثاً وذا صلة وثيقة بتطور العلوم المالية والمحاسبية، حيث تسعى إلى سد فجوة معرفية تتعلق بتأثير الأساليب الحديثة للتحليل المالي على جودة التقارير المالية وتقييم الأداء المالي في بيئة الشركات المساهمة السودانية. كما تهدف الدراسة إلى تقديم إطار نظري وتطبيقي يعزز الفهم العلمي للعلاقة بين أدوات التحليل المالي المتقدمة وبين جودة المعلومات المالية، الأمر الذي يساهم في إثراء الأدبيات المالية والمحاسبية، ويفتح آفاقاً جديدة للباحثين في ميدان التحليل المالي وإعداد التقارير المالية، خاصة في الأسواق الناشئة.

❖ الأهمية العملية

من الناحية العملية، فإن نتائج هذه الدراسة من شأنها أن تقدم حلولاً عملية وإرشادات واضحة لإدارات الشركات المساهمة في سوق الخرطوم للأوراق المالية، بهدف تحسين جودة التقارير المالية ورفع كفاءة عمليات تقييم الأداء المالي، وذلك من خلال تبني واستخدام الأساليب الحديثة للتحليل المالي. كما ستسهم الدراسة في زيادة وعي صانعي القرار المالي والمستثمرين بأهمية استخدام أدوات تحليلية متقدمة، ما يدعم اتخاذ قرارات استثمارية وتمويلية رشيدة ويعزز من قدرة الشركات على المنافسة والاستدامة في السوق المالي السوداني، فضلاً عن دعم الجهات الرقابية في تطوير معايير الإفصاح والشفافية المالية.

3.1. أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحليل أثر استخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) على جودة التقارير المالية في شركات المساهمة؛
- دراسة العلاقة بين التحليل بالتدفقات النقدية المخصومة وجودة التقارير المالية في شركات المساهمة؛
- تحديد دور التحليل المالي باستخدام النسب المالية المتقدمة في تعزيز جودة التقارير المالية؛
- قياس أثر مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) في تقييم الأداء المالي للشركات المساهمة؛
- استقصاء العلاقة بين التحليل بالتدفقات النقدية المخصومة وتقييم الأداء المالي في شركات المساهمة؛
- تقييم مدى تأثير استخدام النسب المالية المتقدمة على تقييم الأداء المالي لشركات المساهمة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية.

4.1. فرضيات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة الفرضيات الآتية:

- ❖ **الفرضية الأولى:** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل باستخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وجودة التقارير

المالية.

- ❖ **الفرضية الثانية:** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل باستخدام التدفقات النقدية المخصومة وجودة التقارير المالية.

- ❖ **الفرضية الثالثة:** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل المالي باستخدام النسبة المالية المتقدمة وجودة التقارير المالية.

- ❖ **الفرضية الرابعة:** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل باستخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وتقييم الأداء

المالي.

- ❖ **الفرضية الخامسة:** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل باستخدام التدفقات النقدية المخصومة وتقييم الأداء المالي.

- ❖ **الفرضية السادسة:** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل المالي باستخدام النسبة المالية المتقدمة وتقييم الأداء المالي.

5.1. الدراسات السابقة

- ❖ دراسة (Mahmoud. Majid & Al, 2023)

حللت هذه الدراسة مشكلة دور تقنية البيانات الضخمة في تحسين عمليات التدقيق الداخلي وتعزيز جودة التقارير المالية، وهدفت إلى بيان أثر هذه التقنية على فعالية التدقيق الداخلي ومساهمتها في رفع جودة التقارير. وأظهرت النتائج أن تطبيق البيانات الضخمة عزز كفاءة التدقيق بنسبة 98% وجودة التقارير بنسبة 92%، مما يؤكد أهميتها في تقليل الأخطاء والمخاطر ورفع دقة المعلومات المالية.

❖ دراسة (مطير وآخرون، 2024)

ناقشت الدراسة مشكلة مدى مساهمة الإفصاح الشفاف عن التكاليف البيئية في تعزيز ثقة المستثمرين وعدالة القوائم المالية للشركات الصناعية العراقية، وهدفت إلى تحليل أثر الشفافية البيئية على جودة التقارير المالية وقرارات المستثمرين، وتوصلت النتائج إلى أن الإفصاح البيئي الشفاف يحسن جودة التقارير المالية ويعزز ثقة المستثمرين ويقلل مخاطر الاستثمار، كما يدعم اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.

❖ دراسة (Muheaddin & Nyaz, 2024)

تناولت الدراسة مشكلة دور التحليل المالي في تحسين الأداء المالي لمصرف أربيل للاستثمار والتمويل، وهدفت إلى اختبار فرضية أن التحليل المالي الفعال يحسن أداء المصارف عبر توفير معلومات دقيقة تساعد في التخطيط والقرار. وأثبتت النتائج أن المؤشرات المالية كانت جيدة في معظم السنوات، وأن انخفاض نسبة الديون إلى الأصول يعكس انخفاض المخاطر المالية.

❖ دراسة (Imad, 2024)

بحثت هذه الدراسة مشكلة تأثير الهيكل التمويلي على القرارات المالية لشركة عربية لتنمية الثروة الحيوانية، وهدفت إلى تقييم كفاءة أدوات التحليل المالي في تحديد التركيبة التمويلية المثلى بين الديون وحقوق الملكية. وأظهرت النتائج أن الشركة اعتمدت على القروض بنسبة كبيرة مع بقاء رأس المال العامل إيجابياً، محققة توازناً تمويلياً عزز الربحية والاستقرار المالي.

❖ دراسة (Hussein, 2023)

ركزت الدراسة على مشكلة تأثير مؤشرات التحليل المالي على ربحية المصارف العراقية في ظل التنافسية، وهدفت إلى تحليل العلاقة بين مؤشرات الربحية ومستوى الأداء المالي. وأشارت النتائج إلى أن استخدام المؤشرات المالية ساهم بشكل فعال في تحسين ربحية المصارف وكفاءة الأداء المالي، مما أدى إلى اتخاذ قرارات رشيدة.

❖ دراسة (Fatima & Saddam, 2025)

تناولت الدراسة مشكلة ضعف تقويم الأداء البيئي نتيجة إهمال التحليل المالي للقوائم المالية في وزارة الصحة العراقية، وهدفت إلى دراسة أثر استخدام النسب المالية في تعزيز تقويم الأداء البيئي وتحسين أداء الوحدات الحكومية. وأكدت النتائج ضعف الأداء البيئي بسبب عدم الاهتمام الكافي بمعالجة التلوث وعدم تطبيق القوانين البيئية بشكل سليم.

❖ دراسة (Mohamed & Igrrah, 2025)

حللت الدراسة مدى قدرة التحليل المالي على تقييم الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا، وهدفت إلى تحليل أداء مصرف الأمان باستخدام مؤشرات الربحية والمديونية. وخلصت النتائج إلى إيجابية مؤشرات الربحية التي تعكس كفاءة الإدارة، في حين كشفت مؤشرات المديونية عن اعتماد مفرط على التمويل الخارجي وضعف الاستقلالية المالية.

❖ دراسة (Zryan & Paywand, 2025)

درست هذه الورقة تأثير التحليل المالي على فعالية الاستراتيجيات المالية في الشركات الصناعية العراقية، وهدفت إلى توضيح دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي وتحديد التدفقات النقدية. وأكدت النتائج أن التحليل المالي الحديث يعزز الاستراتيجيات المالية ويساعد الشركات على مواجهة التحديات المالية واتخاذ قرارات فعالة.

❖ دراسة (Mohammed, 2025)

ناقشت الدراسة مدى تأثير مؤشرات الكفاءة التشغيلية على القيمة السوقية لأسهم الشركات الصناعية العراقية، وهدفت إلى تحليل العلاقة بين النسب المالية للكفاءة التشغيلية والقيمة السوقية للسهم. وخلصت النتائج إلى وجود علاقات إيجابية بين مؤشرات الكفاءة التشغيلية والقيمة السوقية، وعلاقة عكسية بين فترة تحصيل الحسابات المدينة والقيمة السوقية، مما يؤكد أهمية تحسين الكفاءة التشغيلية.

1.6. التعليل على الدراسات السابقة:

تتميز دراسة الباحث بتركيزها على الأساليب الحديثة للتحليل المالي (مؤشرات الأداء الرئيسية، التدفقات النقدية المخصومة، النسب المالية المتقدمة) ودورها في جودة التقارير المالية وتقييم الأداء المالي في شركات المساهمة المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية. بينما ركزت معظم الدراسات السابقة إما على تقنيات محددة (كالبائانات الضخمة)، أو على الإفصاح البيئي، أو على قطاعات مصرفية وصناعية في دول أخرى، ولم تتناول بشكل مباشر العلاقة المتكاملة بين الأساليب الحديثة للتحليل المالي وجودة التقارير وتقييم الأداء المالي في بيئة سوق الأوراق المالية السوداني تحديداً. كما أن العديد من الدراسات ركز على مؤشرات أو أبعاد منفردة (كالمخاطبة أو الهيكل التمويلي أو الكفاءة التشغيلية) دون الربط العملي بين أدوات التحليل المالي الحديثة وجودة التقارير وتقييم الأداء المالي كمنظومة واحدة. بذلك تملأ دراسة الباحث الفجوة البحثية من خلال تقديم منهجية شاملة تجمع بين عدة أساليب تحليلية حديثة، مع قياس تأثيرها الميداني على جودة التقارير المالية وتقييم الأداء المالي، كما تضيف بعداً جغرافياً جديداً (سوق الخرطوم) وتوفر إطاراً متكاملًا يمكن تطبيقه على أسواق ناشئة مشابهة.

2. الإطار النظري

1.1. التحليل المالي

يعد التحليل المالي أحد أبرز أدوات الإدارة المالية الحديثة، وقد ظهرت أهميته بشكل واضح خلال فترة الكساد الكبير في ثلاثينيات القرن العشرين بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث أدت الأزمات الاقتصادية إلى انخيار العديد من المنشآت وازدياد عمليات الغش المالي، مما دفع إلى ضرورة تحليل القوائم المالية بشكل علمي يكشف العلاقات السببية بين الأرقام (وليد ناجي - محمد عثمان البطمة، 1996، ص 13). التحليل المالي يُعرف بأنه عملية تحليل القوائم المالية، وخاصة الميزانية العمومية وحسابات التشغيل والأرباح والخسائر بعد تصنيفها، مع استخدام أساليب إحصائية مثل النسب والاتجاهات المتوسطة (محمد صالح الحناوي وآخرون، 2001، ص 64). ويُعرف الباحث التحليل المالي بأنه دراسة وتحليل العلاقات بين عناصر القوائم المالية في لحظة زمنية معينة وتحليل اتجاهاتها بهدف تحديد نقاط القوة والضعف في الإدارة المالية، وشرح مدلولات الأرقام باستخدام وسائل كمية ونوعية تساعد في تقييم الأداء واتخاذ القرارات الرشيدة.

تتجلى أهمية التحليل المالي بكونه أداة رئيسية توفر المعلومات الضرورية لرسم الخطط واتخاذ القرارات المتعلقة بالمركز المالي للمنشأة (أبو القاسم محمد الشيخ، 2003، ص 2)، حيث يعتمد على بيانات النظام المحاسبي للمنشآت لتزويد متخذي القرار بالمعلومات التي تساعد في تقييم الأداء المالي والتمويلي والتشغيلي والائتماني، واكتشاف الانحرافات ومعالجتها. كما يُعد التحليل المالي نقطة الانطلاق في عملية التخطيط المالي ويستخدم لتقييم أداء المنشأة ككل والحكم على مركزها المالي وإدارتها، مع إبراز جوانب القوة والضعف من خلال دراسة القوائم المالية (محمود الخلايلة وزياد رمضان، 2013، ص 8).

ويساهم التحليل المالي في تقييم الأداء السابق والتخطيط المستقبلي ومعرفة مؤشرات الربح أو الخسارة، كما يمد متخذي القرار بالمؤشرات التي ترشد لهم لاتخاذ القرارات الرشيدة (وليد ناجي الجبال ومحمد عثمان البطن، 1996، ص 21)، ويعزز من قدرة المنشآت على الرقابة على كفاءة الإدارات الفرعية الإنتاجية والتسويقية والبيعية والاستثمارية (خالد وهيب الراوي، 2000، ص 15). ويرى الباحث أن أهمية التحليل المالي تكمن في تعدد الجهات المستفيدة من مصداقية المعلومات المحاسبية، حيث تساهم هذه المعلومات في إعداد

الخطط المالية وتعزيز فعالية المؤسسة، والتحقق من صدق وعدالة البيانات المالية، وتقويم النتائج، ومقارنة الأداء المالي مع مؤسسات مماثلة في القطاع نفسه.

تهدف عملية التحليل المالي إلى تحليل معلومات القوائم المالية المعدة لأغراض خاصة باستخدام المعلومات المكملية الأخرى، للتعرف على الوضع الاقتصادي والمالي للمشروع والوقوف على الاتجاه العام لنشاطه والتنبؤ والرقابة وتقييم الأداء وتزويد الأطراف الخارجية بالمعلومات (عبد أحمد أبوبكر، 2010، ص 128). كما يسعى التحليل المالي للبحث عن شروط التوازن المالي وقياس مردودية الأموال المستثمرة ومعرفة المركز المالي والتنبؤ بالأخطار المالية والتشغيلية للفترة محل التحليل، وإعطاء حكم على التسيير المالي (ناصر دادي عدون، 1999، ص 11-12). ويهدف التحليل المالي إلى الوقوف على حقيقة المركز المالي للمنشأة وتحديد مركزها الائتماني والحكم على صلاحية السياسات المالية وتخطيط السياسات المالية وتقييم كفاءة المشروع (نظير رياض محمد، 2000، ص 45)، بالإضافة إلى تقييم جدوى الاستثمار في الشركة (صادق الحسين، 1993، ص 87).

كما يسعى التحليل المالي إلى تقييم مدى كفاءة المنشأة وقدراتها، والحكم على الهيكل المالي والتخطيط والرقابة المالية وإظهار نجاح المنشأة لأصحابها وتقديم الاقتراحات والتوصيات لمعالجة المشكلات المالية (باديس بن عيشة، 1996، ص 7). ويهدف أيضا إلى تقييم النتائج المالية لمعرفة الأرقام الخاضعة للضريبة، ويجيب عن سؤال جوهري حول مدى توازن الهياكل المالية للمؤسسة، والذي يتفرع إلى دراسة السيولة وتمويل المؤسسة وهيكلتها المالية (عبد الغفار حنفي، 1999، ص 69). ويرى الباحث أن التحليل المالي يوفر مؤشرات كمية ونوعية تساعد المخططين الماليين والاقتصاديين في رسم الأهداف المالية والاقتصادية والاجتماعية، وتحديد العوامل المؤثرة في القيمة السوقية للأسهم، والتنبؤ بمستقبل الشركة، واكتشاف الفرص الاستثمارية الجديدة، والإجراءات لمواجهة الإفلاس، وحماية الملاك من الخسائر المحتملة. اما بالنسبة للأساليب الحديثة للتحليل المالي، فقد شهد مجال التحليل المالي توسعا ملموسا في توظيف الأساليب الإحصائية والرياضية، حيث أصبح من الضروري اعتماد طرق حديثة تتيح قراءة دقيقة للحالة المالية للمؤسسة والتنبؤ باتجاهاتها المستقبلية (عبد الوهاب رميدي، رضوان باصور، 2017، ص 128-157). أدى ذلك إلى إدراج أساليب كمية ونماذج إحصائية في التحليل المالي، مثل مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وطريقة التدفقات النقدية المخصومة (DCF)، مما أتاح دقة أكبر في تقييم الأداء المالي والتنبؤ بالفشل المالي.

تعد مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) أدوات حديثة لقياس مدى تحقيق المؤسسات لأهدافها الاستراتيجية والمالية، إذ توفر رؤية واضحة حول الأداء المالي والتشغيلي، وتساعد الإدارة في اتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة، كما تساهم في رصد المشكلات المالية وتحديد نقاط القوة والضعف وتحسين الأداء العام للمؤسسة (محمد صالح غريب، منى، 2023، ص 869-943). وتستخدم هذه المؤشرات في تقييم جودة محفظة التمويل المستدام، حيث يؤثر مستوى الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية على هذه المؤشرات بما يعكس التزام المؤسسات بالمعايير البيئية والاجتماعية (محمد موسى شحاته، 2023، ص 1-73). وفي مؤسسات التعليم العالي، توظف مؤشرات الأداء الرئيسية لقياس جودة الأداء الأكاديمي والإداري وربطه بأهداف قابلة للقياس، مما يعزز تحقيق التميز المؤسسي (أحمد مداني، 2021، ص 983-984). كما تساهم في تطوير التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس عبر توفير معايير موضوعية لقياس الأداء التنظيمي، مما يعزز تنافسية الجامعات محليا ودوليا (السيد حسام حمدي عبد الحميد، 2016، ص 30-162).

أما طريقة التدفقات النقدية المخصومة (DCF) فتعد من أهم الأساليب الكمية في التحليل المالي، حيث تقوم على تقييم الاستثمارات عبر خصم التدفقات النقدية المستقبلية إلى قيمتها الحالية باستخدام معدل خصم ملائم، ما يساعد في اتخاذ قرارات استثمارية أكثر فعالية ويعزز من ترشيد التكاليف والاستخدام الأمثل لرأس المال. (Siam & Abd Al-Aal, 2020, p. 458-479) وتبرز أهمية التحليل المالي في تقليل مخاطر الائتمان بالمصارف التجارية، إذ يستخدم التحليل المالي، بما في ذلك طرق التدفقات النقدية المخصومة، لتقييم قدرة العملاء على الوفاء بالتزاماتهم، مما يعزز استقرار النظام المصرفي. (Al-Farjani, 2020, p. 9) كما

تسهم نماذج التدفقات النقدية المخصومة في تقييم مشاريع مثل التعدين عبر تقدير القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة، مما يدعم اتخاذ قرارات استثمارية مبنية على بيانات دقيقة. (Noerman&Faturohman, 2024) أظهرت دراسات تجريبية أن استخدام طرق التدفقات النقدية المخصومة في تقييم الشركات غير المدرجة يوفر تقديرات دقيقة لقيمتها السوقية، ويعزز شفافية السوق ويساعد المستثمرين في اتخاذ قرارات رشيدة. (Drissi, 2023, p. 73-84) وتستخدم هذه النماذج أيضاً في إدارة المخزون والتمويل الائتماني للسلع القابلة للتلف، حيث تساعد في تحديد السياسات المثلى للطلب والتخزين بما يتناسب مع تقلبات الطلب وتكاليف التمويل. (Tripathi, 2017, p. 111-118).

يخلص الباحث إلى أن الأساليب الحديثة في التحليل المالي تمثل تطوراً هاماً في فهم وتقييم الأداء المالي للمؤسسات، حيث توفر أدوات متقدمة مثل مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) التي تتيح قياس الأهداف الاستراتيجية بدقة، بالإضافة إلى استخدام طريقة التدفقات النقدية المخصومة (DCF) التي تساعد في تقييم الاستثمارات من خلال خصم التدفقات النقدية المستقبلية إلى قيمتها الحالية. كما يبرز الباحث أهمية التحليل المالي باستخدام النسب المالية المتقدمة التي تقدم رؤية أعمق للعلاقات المالية وتساعد في اتخاذ قرارات مالية أكثر دقة وموضوعية. تجمع هذه الأساليب بين الدقة والمرونة، مما يعزز من قدرة المؤسسات على التنبؤ المالي وتحسين الأداء المالي بشكل مستمر.

2.2. الأداء المالي

تُعد مؤشرات الأداء المالي من أهم الأدوات التي يعتمد عليها المحللون الماليون ومستخدمو القوائم المالية في تقييم أداء الوحدة الاقتصادية، حيث تسعى المؤسسات إلى تحقيق أعلى المعدلات الممكنة لهذه المؤشرات في إطار تحقيق أهدافها الاستراتيجية، مثل السيولة والكفاءة والربحية، انطلاقاً من إيمانها بأهمية هذه المؤشرات في تحديد جودة الأداء المالي والإداري. ويُنظر إلى مؤشرات الأداء المالي، وخاصة مؤشرات الربحية، باعتبارها الترجمة المالية لنتائج القياس التشغيلي، وتستند في جوهرها إلى تقييم مدى تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، حيث تشمل مؤشرات مبنية على الربح المحاسبي مثل هامش الربح، والعائد على الاستثمار، وصافي الربح، وغيرها (التومي، 2017، ص 117).

وتعد نسب السيولة من المؤشرات الأساسية التي تقيس قدرة المؤسسات المصرفية على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل اعتماداً على النقدية المتاحة، وتبرز أهمية هذه النسب في إدارة المصارف، إذ يتعين عليها توفير جزء من مواردها في صورة نقدية لمواجهة أي سحبات محتملة من قبل المودعين، مما يعكس أهمية السيولة في الحفاظ على استقرار المؤسسة وثقة الأطراف ذات العلاقة (السيسي، 1997، ص 34). أما نسب الربحية فتعكس الأداء الكلي للمؤسسات والشركات، حيث يعتبر الربح المؤشر الأساسي لاستمرارية النشاط الاقتصادي وجذب المستثمرين، فبدون تحقيق الربحية لا يمكن للمنشآت جذب الاستثمارات سواء المحلية أو الأجنبية، مما يدفع الملاك والممولين للبحث عن فرص أفضل في أسواق أخرى (العامري، 2007، ص 115؛ طایل، 2006، ص 9). ولا تتوقف أهمية مؤشرات الربحية عند الإدارة فقط، بل تمتد إلى المودعين والملاك والمقرضين الذين يعتمدون عليها في تقييم أداء المنشأة المالية (النجار، 2005، ص 39).

وتُظهر نسب كفاية رأس المال مدى ملاءمة رأس المال المتاح لتغطية احتياجات المصرف من الأصول الثابتة لمواجهة المخاطر المحتملة، إذ يُعد الحفاظ على هذه الملاءمة من العوامل الأساسية في زيادة ثقة المودعين وتعزيز استقرار المصرف (عمر، 1996، ص 18). أما نسب توظيف الأموال فتهدف إلى قياس كفاءة المصارف في استخدام الموارد المالية المتاحة وتحقيق عوائد استثمارية في مختلف المجالات، وتعد هذه النسب مؤشراً على مدى كفاءة إدارة المصرف في توظيف أمواله وتحقيق أعلى عائد ممكن (مزنان فهد، 2009، ص 66). كما تبرز نسب معدل الدوران، أو ما يعرف بنسب النشاط، في قياس مدى كفاءة الإدارة في استخدام الموجودات، حيث تعتمد على العلاقة بين مستوى النشاط ومستوى الموجودات المختلفة، مما يوفر مؤشراً واضحاً على جودة إدارة الموارد (إدريسي والغالي، 2009، ص 159).

وتشمل مؤشرات الأداء المالي أيضاً نسب النمو، التي تقيس مدى تطور المنظمة في إطار نمو الاقتصاد الوطني، مثل نمو المبيعات، ونمو الدخل الصافي، والقيمة المضافة، ما يعكس قدرة المنشأة على التوسع والتكيف مع المتغيرات الاقتصادية.

ومن منظور آخر، تشمل مؤشرات الأداء المالي هامش إجمالي الربح، الذي يفيد في تحليل الاتجاه الداخلي للأداء وكذلك في المقارنات الخارجية مع المنافسين، فارتفاع هذه النسبة يدل على كفاءة عمليات التشغيل مقارنة بالآخرين، حيث تصبح تكاليف المبيعات أقل من المنافسين بالنسبة لصافي المبيعات (الخطيب، 2010، ص 56). كما يُعد حجم الشركة مؤشراً مهماً يرتبط بالعديد من الجوانب المالية والاقتصادية والإدارية، إلا أن هناك تبايناً في المعايير المستخدمة لقياس حجم المؤسسة نظراً لتعدد المقاييس المعتمدة في الأدبيات المالية (القطامين، 1995، ص 208). وبهذا يتضح أن مؤشرات الأداء المالي تشكل منظومة متكاملة تتيح للمؤسسات تقييم أدائها المالي بدقة، وتوفير معلومات أساسية تدعم متخذي القرار في رسم السياسات المالية والاستثمارية الرشيدة، وتغزز من تنافسية المؤسسة في بيئتها المحلية والدولية.

يرى الباحث أن أهم مؤشرات الأداء المالي هي نسب السيولة لأنها تقيس مقدرة المؤسسات على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل وما لديها من نقدية. وكذلك نسبة الربحية التي تعكس نسبة الربحية الأداء الكلي للمؤسسات والشركات، ومن دون الربحية لا تستطيع المنشآت جذب أي مستثمر سواء داخلي أم خارجي ومن ثم فإن الملاك والممولين سيتحولون إلى أنشطة ومنشآت أخرى.

يخلص الباحث إلى أن أدوات وأساليب قياس الأداء المالي تتنوع بين مؤشرات الأداء التقليدية مثل العائد على الاستثمار، العائد على الأصول، وربحية السهم، والمؤشرات الحديثة مثل القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة، التي توفر رؤية أعمق وأكثر شمولية عن القيمة الحقيقية للمؤسسة. كما يشدد الباحث على أهمية استخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) التي تغطي الجوانب المالية والتشغيلية، مما يساعد المؤسسات على متابعة تحقيق أهدافها الاستراتيجية بدقة. بالإضافة إلى ذلك، يبرز دور تحليل التدفقات النقدية المخصومة (DCF) في تقييم الاستثمارات من خلال تقدير القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية، مما يدعم اتخاذ قرارات استثمارية سليمة. ويؤكد الباحث أن اختيار المؤشرات والأساليب المناسبة يعتمد على طبيعة المؤسسة وأهدافها، مع ضرورة توفر بيانات دقيقة ونظم معلومات متقدمة لضمان دقة وفعالية عملية القياس والتقييم المالي.

3.2. جودة التقارير المالية

تُعد جودة التقارير المالية من المفاهيم الأساسية في الأدبيات المحاسبية والمالية، إذ تشير إلى مدى مصداقية المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير وإلى المنفعة التي تحققها لمستخدميها، مع التأكيد على ضرورة خلو تلك المعلومات من التحريف والتضليل وإعدادها وفق معايير قانونية محددة (علي، 2015، ص 362). وقد عرف الاتحاد الدولي للمحللين الماليين جودة التقارير المالية بأنها تمثل الوضوح والشفافية وتوافر المعلومات في التوقيت المناسب، الأمر الذي يعزز من قدرة مستخدمي القوائم المالية على اتخاذ قراراتهم بكفاءة (حمادة، 2014، ص 682). كما يُنظر إلى جودة التقارير المالية على أنها مدى قدرة تلك التقارير على تمكين المستخدمين من استخلاص الجوهر الاقتصادي الحقيقي للمنظمة، ويتحقق ذلك من خلال شمول التقارير على كافة المعلومات المناسبة والموثوقة حول أداء الشركات ووضعها المالي (عيد، 2013، ص 249).

وفي هذا السياق، يُعرّف الباحث جودة التقارير المالية بأنها قدرة التقارير على تقديم معلومات نافعة وحقيقية وخالية من الأخطاء والغش المتعمد، تعبر عن الوضع الحقيقي للمنشأة، وتكون ملائمة لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب، كما يرى الباحث أيضاً أن جودة التقارير المالية تكمن في صدقها وخلوها من التحريف وملاءمتها لاتخاذ القرارات، وأن إعدادها يجب أن يتم بناءً على معايير قانونية واضحة وشفافة. ولا تقتصر جودة التقارير المالية على كونها مسألة تقنية بحتة، بل هي عنصر استراتيجي يؤثر بشكل مباشر على ثقة المستخدمين في المعلومات المالية، حيث تعكس التقارير عالية الجودة مدى التزام المنشأة بالشفافية والمصداقية، وتساهم في تقليل مخاطر الاستثمار

والتمويل، وتحسين عمليات الرقابة الداخلية وتعزيز المساءلة، مما يؤدي في النهاية إلى رفع جودة الأداء المالي والإداري للمؤسسة، كما تدعم جودة التقارير قدرة المنشآت على جذب المستثمرين وتحقيق الاستفادة المالية في بيئة تنافسية متغيرة.

وعند الحديث عن خصائص جودة التقارير المالية، تظهر أهمية تحديد هذه الخصائص في مساعدة القائمين على إعداد القوائم المالية في تقييم المعلومات الناتجة عن تطبيق طرق محاسبية بديلة، وفي التمييز بين ما يعتبر إيضاحاً ضرورياً وما هو ثانوي، وتكمن أهمية وجود هذه الخصائص في ضمان تقييم جودة التقارير المالية بوضوح واستمرارية، والتخلص من مواطن الضعف والتجاوزات، إذ تساهم المعرفة المسبقة بأبعاد الجودة في تجنب الممارسات المحاسبية الخاطئة، بالإضافة إلى أن وجود معايير واضحة ينعكس إيجاباً على تطوير قدرات المحاسبين (سلامة، 2011، ص 277).

وتتمثل أهم خصائص جودة التقارير المالية في الملاءمة والمصادقية والقابلية للمقارنة والأهمية النسبية، إذ تُعد الملاءمة من الخصائص الأساسية التي تعبر عن مدى ارتباط المعلومات بالأغراض التي أعدت من أجلها، فكلما كانت المعلومات مرتبطة باحتياجات مستخدميها، زادت فائدتها في اتخاذ القرارات، وتشتمل الملاءمة على عناصر فرعية مثل التوقيت الملائم الذي يقتضي وصول المعلومات إلى مستخدميها في الوقت المناسب، والقدرة على التنبؤ التي تتيح للمستخدمين استشراف المستقبل، بالإضافة إلى خاصية إعادة التقييم أو التغذية العكسية التي تساهم في تحسين نوعية المعلومات (محمد، 2012، ص 1489؛ الحسين، 2013، ص 210).

أما المصادقية فتعني قدرة المعلومات المحاسبية على خلق حالة من الاطمئنان لدى المستخدمين، إذ ترتبط بدرجة الثقة في المعلومات، وتعتمد على أسس القياس السليمة، وتشمل خصائص ثانوية مثل القدرة على التمثيل والحياد وقابلية التحقق، حيث يجب أن تعبر المعلومات عن الأحداث بصورة سليمة وخالية من التلاعب، وأن تكون محايدة وغير متحيزة لأي طرف، كما يجب أن يكون بالإمكان التحقق منها من جهات مختلفة باستخدام نفس الأساليب (علي، 2011، ص 82).

وتبرز القابلية للمقارنة كخاصية تجعل المعلومات ذات فائدة حينما يمكن مقارنتها بمعلومات أخرى سواء لنفس الشركة عبر فترات زمنية أو بين شركات مختلفة، ويستلزم ذلك اتساق السياسات المحاسبية المستخدمة وعدم تغييرها إلا لأسباب جوهرية، مما يوفر أساساً موضوعياً للمقارنة (الدهراوي، 2004، ص 37). أما الأهمية النسبية فهي تركز على عرض المعلومات المالية بحسب أهميتها، بحيث يؤدي تجاهل أو عرض بعض المعلومات بشكل غير صحيح إلى تضليل المستخدمين والتأثير على قراراتهم بصورة جوهرية، وترتبط أهمية العنصر بحجمه النسبي وعلاقته بعناصر أخرى ذات صلة في التقارير المالية (إبراهيم، 2008، ص 82). وبذلك يتضح أن خصائص جودة التقارير المالية تمثل إطاراً مرجعياً أساسياً لضمان فاعلية وموثوقية التقارير المالية ودعمها لعملية اتخاذ القرار وتعزيز الشفافية في بيئة العمل المالي.

3. الدراسة الميدانية

1.3. مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من عينة من العاملين بالمصارف السودانية المدرجة بسوق الخرطوم للاوراق المالية، متمثلة في بنك الخرطوم، مصرف الإدخار والتنمية الاجتماعية، امدرمان الوطني، البنك الزراعي، تم اختيار عينة عشوائية للباحث من (140) مفردة من ذوي الإختصاص.

2.3. الاستبانة الموزعة والمستلمة لمجتمع البحث

الأداة المستخدمة لجمع البيانات في هذا البحث هي الاستبانة، فقد تم توزيع (140) استبانة استبانة على مجتمع البحث من العاملين بالمصارف السودانية المدرجة بسوق الخرطوم للاوراق المالية، مدير ادارة ، مدير فرع، رئيس قسم حسابات، موظف استثمار، محاسب، موظف قسم تقنية، موظف ادارة مخاطر، وظيفة.

3.3. صدق وثبات أداة الدراسة

الجدول (1): معامل المصدقية ألفا كرونباخ والثبات لعبارات الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل المصدقية ألفا كرونباخ	معامل الثبات
عبارات المحور الأول	24	0.916	0.902
عبارات المحور الثاني	10	0.894	0.963
عبارات المحور الثالث	10	0.924	0.971
جميع عبارات الاستبانة	44	0.905	0.926

المصدر: إعداد الباحث، بالاعتمادية على بيانات الاستبانة، 2025

بلغ معامل المصدقية ألفا كرونباخي إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة (90.5%) فيما بلغ معامل الثبات (92.6%)، وتشير هاتان القيمتان إلى الثبات، والصدق الكبيرين في إجابات أفراد عينة الدراسة بما يؤدي إلى الثقة، والقبول بالنتائج التي ستخرج بها هذه الدراسة، مما يمكننا من الاعتمادية على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة، وتحليل نتائجها.

4.3. اختبار الفرضيات

سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط والمتعدد واختبار (t) لإختبار الفرضيات لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات كل فرضية.

❖ اختبار الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي: "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل باستخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وجودة التقارير المالية"

الجدول (2): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية الأولى

التفسير	القيمة الاحتمالية sig	أختبار (t)	معاملات الانحدار	
معنوية	0.000	30.198	1.102	$\hat{B}_0$
معنوية	0.000	0.812	0.453	$\hat{B}_1$
			0.94	معامل الارتباط (R)
			0.86	معامل التحديد (R^2)
			911.899	أختبار (F)
النموذج معنوي				
$Y = 1.102 + 0.453x$				

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2025

يظهر الجدول (2) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الأولى، حيث تؤثر معاملات الانحدار (1.102 و 0.453) وقيم (t) المرتفعة (30.198 و 0.812) ذات الدلالة الإحصائية (Sig = 0.000) إلى وجود علاقة معنوية بين استخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وجودة التقارير المالية، مدعومةً بمعامل ارتباط قوي (0.94) ونسبة تفسير عالية (86%) من قبل معامل التحديد، مما يؤكد صحة الفرضية الأولى وأن النموذج ككل ذو دلالة إحصائية. (F = 911.899)

❖ اختبار الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الآتي: "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل باستخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وتقييم الأداء المالي".

الجدول (3): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية الثانية

التفسير	القيمة الاحتمالية sig	أختبار (t)	معاملات الانحدار	
معنوية	0.000	10.221	1.746	$\hat{B}_0$
معنوية	0.000	0.548	0.618	$\hat{B}_1$
			0.69	معامل الارتباط (R)
			0.47	معامل التحديد (R^2)
النموذج معنوي			104.473	أختبار (F)
$Y = 1.746 + 0.618x$				

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2025

يُظهر الجدول (3) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الثانية، حيث تشير معاملات الانحدار (1.746 و 0.618) وقيم (t) ذات الدلالة الإحصائية (10.221 و 0.548) مع مستوى معنوية (Sig = 0.000) إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وتقييم الأداء المالي، مدعومةً بمعامل ارتباط متوسط القوة (0.69) ونسبة تفسير تبلغ (47%) وفقًا لمعامل التحديد، مع تأكيد معنوية النموذج ككل ($F = 104.473$)، مما يدعم صحة الفرضية الثانية.

❖ اختبار الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة على الآتي: "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل باستخدام التدفقات النقدية المخصومة (DCF) وتقييم الاداء المالي".

الجدول (4): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية الثالثة

التفسير	القيمة الاحتمالية sig	أختبار (t)	معاملات الانحدار	
معنوية	0.000	9.969	2.399	$\hat{B}_0$
معنوية	0.000	0.625	0.471	$\hat{B}_1$
			0.62	معامل الارتباط (R)
			0.38	معامل التحديد (R^2)
النموذج معنوي			74.396	أختبار (F)
$Y = 2.399 + 0.471x$				

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2025

يُبين الجدول (4) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الثالثة، حيث تُظهر معاملات الانحدار (2.399 و 0.471) وقيم (t) ذات الدلالة الإحصائية (9.969 و 0.625) مع مستوى معنوية (Sig = 0.000) وجود علاقة إيجابية

ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التدفقات النقدية المخصومة (DCF) وتقويم الأداء المالي، مدعومةً بمعامل ارتباط مقبول (0.62) وقدرة تفسيرية تبلغ (38%) وفقاً لمعامل التحديد، مع تأكيد معنوية النموذج إحصائياً ($F = 74.396$) ، مما يُثبت صحة الفرضية الثالثة للدراسة.

❖ اختبار الفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة من فرضيات الدراسة على الآتي: "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل باستخدام التدفقات النقدية المخصومة و جودة التقارير المالية"

الجدول (5): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية الرابعة

التفسير	القيمة الاحتمالية sig	أختبار (t)	معاملات الانحدار	
معنوية	0.000	53.132	1.178	$\hat{B}_0$
معنوية	0.000	0.527	0.965	$\hat{B}_1$
			0.98	معامل الارتباط (R)
			0.96	معامل التحديد (R^2)
النموذج معنوي			282.053	أختبار (F)
$Y = 1.178 + 0.965x$				

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2025

يُظهر الجدول (5) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الرابعة، حيث تُشير معاملات الانحدار (1.178 و 0.965) وقيم (t) المرتفعة جداً (53.132 و 0.527) ذات الدلالة الإحصائية العالية (Sig=0.000) إلى وجود علاقة قوية جداً بين استخدام نموذج التدفقات النقدية المخصومة (DCF) وجودة التقارير المالية، ويؤكد ذلك معامل الارتباط القوي جداً (0.98) ونسبة التفسير العالية (96%) من قبل معامل التحديد، مع دلالة إحصائية قوية للنموذج ككل ($F=282.053$) ، مما يُثبت صحة الفرضية الرابعة بشكل قاطع ويُظهر أن استخدام نموذج DCF يُسهم بشكل كبير في تحسين جودة التقارير المالية.

❖ اختبار الفرضية الخامسة

تنص الفرضية الخامسة من فرضيات الدراسة على الآتي: "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل المالي باستخدام النسبة المالية المتقدمة و جودة التقارير المالية".

الجدول (6): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية الخامسة:

التفسير	القيمة الاحتمالية sig	أختبار (t)	معاملات الانحدار	
معنوية	0.000	71.119	1.001	$\hat{B}_0$
معنوية	0.000	0.498	0.912	$\hat{B}_1$
			0.98	معامل الارتباط (R)
			0.97	معامل التحديد (R^2)
النموذج معنوي			505.847	أختبار (F)
$Y = 1.001 + 0.912x$				

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2025

يُبرز الجدول (6/3/4) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للفرضية الخامسة، حيث تُظهر معاملات الانحدار (1.001 و 0.912) وقيم (t) المرتفعة جداً (71.119 و 0.498) ذات الدلالة الإحصائية القصوى (Sig=0.000) وجود علاقة طردية قوية جداً بين استخدام النسب المالية المتقدمة وجودة التقارير المالية. ويؤكد ذلك معامل الارتباط القوي جداً (0.98) ونسبة التفسير العالية جداً (97%) وفقاً لمعامل التحديد، مع دلالة إحصائية فائقة للنموذج ككل (F=505.847)، مما يُثبت صحة الفرضية الخامسة بشكل حاسم ويُظهر أن التحليل المالي باستخدام النسب المالية المتقدمة يُعد عاملاً مهماً في تعزيز جودة التقارير المالية، حيث يُفسر هذا المتغير وحده 97% من التباين في جودة التقارير المالية.

❖ اختبار الفرضية السادسة

تنص الفرضية السادسة من فرضيات الدراسة على الآتي: "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحليل المالي باستخدام النسبة المالية المتقدمة وتقييم الأداء المالي".

الجدول (7): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الفرضية السادسة

التفسير	القيمة الاحتمالية sig	أختبار (t)	معاملات الانحدار	
معنوية	0.000	9.268	2.259	$\hat{B}_0$
معنوية	0.000	0.875	0.526	$\hat{B}_1$
			0.64	معامل الارتباط (R)
			0.41	معامل التحديد (R^2)
			82.573	أختبار (F)
النموذج معنوي				
$Y = 2.259 + 0.526x$				

المصدر: إعداد الباحث من الدراسة الميدانية، 2025

يُظهر الجدول (7) نتائج تحليل الانحدار للفرضية السادسة، حيث تُشير معاملات الانحدار (2.259 و 0.526) مع قيم (t) ذات الدلالة الإحصائية (9.268 و 0.875) ومستوى معنوية (0.000) إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام النسب المالية المتقدمة وتقييم الأداء المالي. ومع أن قوة العلاقة متوسطة (معامل ارتباط 0.64)، إلا أن النموذج ككل يظهر معنوية إحصائية عالية (F=82.573)، حيث تبلغ قدرته التفسيرية 41% وفقاً لمعامل التحديد، مما يؤكد صحة الفرضية السادسة، ويُشير إلى أن النسب المالية المتقدمة تُسهم بشكل معنوي في تقييم الأداء المالي، وإن كانت درجة التأثير أقل نسبياً مقارنة ببعض المتغيرات الأخرى في الدراسة.

4. خاتمة

بعد عرض الإطار النظري للأساليب الحديثة للتحليل المالي وجودة التقارير المالية، وترشيد القرارات، وجراء الدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود ارتباط قوي بين التحليل باستخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وجودة التقارير المالية في شركات المساهمة في سوق الخرطوم للأوراق المالية.

- أظهرت النتائج وجود ارتباط طردي قوي بين التحليل باستخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) وتقييم الأداء المالي في شركات المساهمة المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية.
 - بينت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين التحليل باستخدام التدفقات النقدية المخصومة وتقييم الأداء المالي في شركات المساهمة المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية.
 - كشفت نتائج التقدير وجود ارتباط قوي بين التحليل باستخدام التدفقات النقدية المخصومة وجودة التقارير المالية في شركات المساهمة المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية.
 - أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين التحليل المالي باستخدام النسب المالية المتقدمة وجودة التقارير المالية في شركات المساهمة المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية.
 - بينت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين التحليل المالي باستخدام النسب المالية المتقدمة وتقييم الأداء المالي في شركات المساهمة المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية.
- استناداً على النتائج السابقة التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالاتي:
- تعزيز اعتماد مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) في إعداد التقارير المالية لضمان رفع مستوى الجودة والموثوقية في الإفصاح المالي.
 - تشجيع استخدام مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) كأداة أساسية في عمليات تقييم الأداء المالي لضمان دقة التقييم وتحسين نتائج الأعمال.
 - اعتماد نموذج التدفقات النقدية المخصومة في عمليات تقييم الأداء المالي لدعم القرارات المتعلقة بالاستثمار وتقييم الأداء الفعلي للمصارف.
 - تطوير عمليات إعداد التقارير المالية بالاستفادة من نتائج التحليل باستخدام التدفقات النقدية المخصومة لتعزيز دقة وجودة المعلومات المالية المقدمة.
 - تطبيق التحليل المالي باستخدام النسب المالية المتقدمة بصورة منتظمة في إعداد التقارير المالية لتحسين مستوى الشفافية وتمكين الأطراف ذات العلاقة من اتخاذ قرارات أفضل.
 - استخدام النسب المالية المتقدمة في تقييم الأداء المالي بشكل دوري لتحسين قدرة المصارف على تحقيق الأهداف المالية وزيادة كفاءة الإدارة المالية.

5. المصادر والمراجع

❖ المؤلفات

- إدريسي، طاهر محمد صبحي، الغالي، طاهر محسن منصور. (2009). سلسلة إدارة الأداء الاستراتيجية - أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن. عمان: دار وائل للنشر.
- السبسي، صلاح الدين حسن. (1997). الإدارة العلمية للمصارف التجارية وفلسفة العمل المصرفي المعاصر. بيروت: دار النهضة.
- العامري، محمد علي إبراهيم. (2007). الإدارة المالية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الخطيب، محمد محمود. (2010). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة. عمان: دار الحامد للنشر.
- طایل، مصطفى كمال السيد. (2006). القرار الاستثماري في البنوك الإسلامية. طنطا: مطبعة غباشي.

- مزنان فهد، نصر حمود. (2009). أثر السياسات الاقتصادية في أداء المصارف التجارية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الدهراوي، كمال الدين. (2004). تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- الحسين، مهدي مأمون. (2013). نظم المعلومات المحاسبية والإدارية. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

❖ الأطروحات

- إبراهيم، نهلة محمد السيد. (2008). تأثير جودة التقارير المالية على قرارات الاستثمار في الأوراق المالية. القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التجارة، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة.
- علي، إلهام محمد أحمد. (2011). تقييم تأثير الاختلافات في هياكل ملكية الشركات على جودة التقارير المالية. حلوان: جامعة حلوان، كلية التجارة، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة.

❖ المقالات

- سلامة، صلاح حسن علي. (2011). مؤشر مقترح لقياس وتقييم مستوى جودة التقارير المالية. القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التجارة، مجلة الفكر المحاسبي، العدد 2.
- علي، محمود أحمد أحمد. (2015). دراسة واختبار العلاقة بين تفعيل مداخل المراجعة الخارجية وجودة التقارير المالية للشركات المقيدة بالبورصة. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية التجارة، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد 52، العدد 2، ص 362.
- حمادة، رشا. (2014). قياس أثر الإفصاح الاختياري في جودة التقارير المالية. عمان: الجامعة الأردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 10، العدد 4، ص 682.
- عيد، أحمد عبد الوهاب أحمد. (2013). أثر محددات التحفظ المحاسبي على جودة التقارير المالية في سوق رأس المال المصري. القاهرة: جامعة بنها، كلية التجارة، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، العدد 1، ص 249.
- محمد، أحمد هريدي. (2012). طرق القياس المحاسبي وأثرها على جودة التقارير المالية. القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التجارة، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد 4، ص 1489.
- التومي، معمر محمد أمبيا. (2017). أثر التوجه بالعملاء على الأداء المالي. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، المجلد 8، العدد 3، ص 117.
- القطامين، أحمد. (1995). علاقة حجم المؤسسة، دراسة على عينة من المؤسسات المصرفية. عمان: مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد 6.
- عمر، محمود عبد السلام. (1996). لجنة بازل بين التوجهات القديمة والحديثة. مجلة الدراسات المالية والمصرفية، المجلد 4، العدد 1.
- النجار، فائق جبر. (2005). قياس كفاءة الأداء للمؤسسات المالية المصرفية الإسلامية. عمان: مجلة البنوك، المجلد 25، العدد 1.
- مطير حازم علي، فاضل سهير كاظم، وطعمة مروة جمعة. (2024). الشفافية في الإفصاح عن التكاليف البيئية وانعكاسها على جودة التقارير المالية دراسة في عينة من الشركات الصناعية العراقية. مجلة اقتصاديات الاعمال للبحوث التطبيقية، جامعة الفلوجة، كلية الإدارة والاقتصاد، 6(2)، 338-354.
- رميدي، عبد الوهاب، باصور، رضوان. (2017). استخدام الأساليب الإحصائية والرياضية في التحليل المالي لأداء المؤسسة. المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، 2(7)، 128-157.
- السيد، حسام حمدي عبد الحميد. (2016). تطوير التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على ضوء نموذج كيركباتريك Kirkpatrick ومؤشرات الأداء الرئيسية KPIS لتحقيق الأداء التنظيمي المتميز مقارنة ببعض الجامعات في الولايات

- المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 5(3)، 162-30. doi: 10.21608/jfust.2020.83223
- غريب، محمد صالح، منى. (2023). تقييم الأداء بمؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) كمدخل لتحقيق التميز المؤسسي بتوسط إعادة الهيكلة الإدارية – بالتطبيق على شركات القطاع العام للبترو. المجلة المصرية للدراسات التجارية، 47(4)، 943-869. doi: 10.21608/alat.2023.328720
- مداني، أحمد. (2021). منهجية قياس مؤشرات الأداء الرئيسية "KPIs" للمؤسسات. مجلة معهد العلوم الاقتصادية، 24(1)، 984-983.
- شحاتة، محمد موسى. (2023). مؤشر الإفصاح المحاسبي عن معلومات التغيرات المناخية كمدخل لتقييم جودة محفظة التمويل المستدام وأثره على مؤشرات الأداء الرئيسية KPIs مع أدلة ونماذج تطبيقية بالبنوك التجارية المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، 15(3)، 1-32544573. doi: 10.21608/masf.2023.32544573-1

❖ باللغة الأجنبية

- Fatima Qasim, & Saddam Hashim. (2025). The Impact of Financial Analysis of Financial Statements in Enhancing Environmental Performance Assessment Procedures in the Ministry of Health/Medical City Department. *Enterprenuership Journal For Finance and Bussiness*.
- Hussein, Ali Abdul Sada. (2023). The Role of Financial Analysis Indicators in the Profitability of Iraqi Banks. *Al-Ghary Journal of Economic and Administrative Sciences*, 17(4), 310-322.
- Imad Mohammed Abdulrahman Alkaisi. (2024). Consolidating Financial Analysis Tools in Determining The Financial Structure Indicators of The Arab Company For Livestock Development For The Period (2014-2019). *Al-Mukhtar Journal of Economic Sciences*, 11(2), 224-235.
- Mahmoud, Majid, et al. (2023). The role of big data technology in improving internal audit and enhancing the quality of financial reporting. In *4th International Conference on Administrative & Financial Sciences*.
- Mohamed, Shamli, & Igrirah Alshareef. (2025). The Role of Financial Analysis in Evaluating the Financial Performance of Private Commercial Banks in Libya: Case Study at the Aman Bank for Trade and Investment During the Period (2019-2023). *Journal of Pure & Applied Sciences*, 24(1), 27-36.
- Mohammed Amir Kamal. (2025). The Impact of Financial Analysis of Operational Efficiency on the Market Value of the Share: An Applied Study of a Sample of Joint-Stock Industrial Companies Listed on the Iraq Stock Exchange. *Journal of University of Human Development*, 11(2), 54-67.
- Muhealddin, Banaz Ahmad, & Nyaz Osman Salih. (2024). The Role of Financial Analysis in Evaluating the Financial Performance of Commercial Banks: An Applied Study in the Erbil Bank for Investment and Finance in Sulaymaniyah Governorate. *Journal of University of Human Development*, 10(3), 47-60.
- ZryanJabar Raouf, & PaywandMahmod Muhammed. (2025). The Role of Financial Analysis on the Elements of Financial Strategies by Focusing on Evaluating Financial Performance and Determine Cash Flows: Applied Study on a Sample of Industrial Companies Listed on the Iraq Stock Exchange. *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences*, 21(69), part 2, 215-234.

- Drissi, Ramzi. (2023). Empirical Analysis of Unlisted Companies' Valuation Using Discounted Cash Flow Methods. GATR Journal of Finance and Banking Review, 8(1), 73-84. [https://doi.org/10.35609/jfbr.2023.8.1\(4\)](https://doi.org/10.35609/jfbr.2023.8.1(4))
- Siam, Walid Zakaria, Abd Al-Aal, Faris Talat. (2020). The extent of applying the discounted cash flows methods in evaluating investment decisions and its effect on rationalizing the costs in the Jordanian shareholding industrial companies. Global Journal of Economics and Business, 9(3), 458-479. <https://doi.org/10.31559/GJEB2020.9.3.1>
- Tripathi, Rakesh Prakash. (2017). Economic ordering policies under credit financing for deteriorating items with stock-dependent demand rate using discounted cash flow approach. International Journal of Management Science and Engineering Management, 12, 111-118.
- Al-Farjani, Ibrahim Masoud. (2020). The role of financial analysis in minimising credit risk in Libyan commercial banks. Scientific Journal of University of Benghazi, 33(1), 9. <https://journals.uob.edu.ly/sjuob/article/view/353>
- Noerman, Iqbal, Faturohman, Taufik. (2024). Investment Feasibility Analysis Using Discounted Cash Flow Valuation Method (Case Study: Gold Mine in Pit A PT XYZ). Asian Journal of Engineering, Social and Health.